الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4459 | الإثنين | 2 جمادى الآخرة 1444 هـ | 26 ديسمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

فلسطين تدعو لمقاطعة دولية لحكومة الاحتلال الجديدة

إسرائيل تغرق عشرات المنازل والمزارع في غزة

مياه السدود تغرق حياً في غزة

«وكالات» : دعا مسؤول فلسطيني، أمس الأحد، إلى مقاطعة دولية للحكومة الإسرائيلية الجديدة حتى تلتزم بقرارات الشرعية الدولية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رأفت، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن تفاهمات الائتلاف الحكومي في إسرائيل «تؤكد أن الحكومة الجديدة تعبر عن أقصى اليمين المتطرف وتقوم على الفصل العنصري والتمييز العنصري».

وأضاف رأفت أن «استراتيجية الحكومة الجديدة في إسرائيل تقوم على المزيد من القمع والإرهاب بحق الشعب الفلسطيني ما يستدعي توحدا وطنيا في مواجهتها».

وحذر من توجه الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى تشكيل لجنة وزارية لشرعنة البؤر الاستيطانية وتوسيع المستوطنات القائمة فضلاً عن بناء وحدات سكنية جديدة في شرق القدس والضفة الغربية.

وتابع رأفت قائلاً: «نحن أمام حكومة المستوطنين وتضم وزراء يقيمون فعلياً في مستوطنات مقامة في الضفة الغربية ما يتطلب من المجتمع الدولي تدخلاً عاجلاً لوقف كل أنشطة الاستيطانية غير الشرعية بموجب القرارات الدولية».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، صرح خلال مشاركته في احتفالات أعياد الميلاد في بيت لحم الليلة الماضية، بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة «شعارها التطرف والتمييز العنصري الأبرتهايد».

وحذرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية من مخاطر برنامج الحكومة الإسرائيلية الجديدة ونتائجه على ساحة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأبرزت الوزارة، في بيان، التداعيات السياسة للائتلاف الحكومي الإسرائيلي على الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، من حيث تعميق وتسريع الضم التدريجي الزاحف للضفة وللمناطق المصنفة (ج).

واعتبرت أن ذلك يهدد باستكمال إغلاق الباب أمام أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967 المتواصلة جغرافيا والقابلة للحياة وذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية.

وحذرت الوزارة المجتمع الدولي من مخاطر سياسة الاستمرار في سياسة إدارة الصراع في ظل الضم الزاحف للضفة الغربية، والتعايش مع عمليات ضم وتهويد القدس وحسم مستقبلها السياسي التفاوضي من جانب واحد وبقوة الاحتلال.

وطالبت الخارجية الفلسطينية باتخاذ إجراءات وضغوط دولية غير مألوفة «تنسجم مع حجم المخاطر التي يمثلها برنامج الحكومة الإسرائيلية الجديدة على ساحة الصراع والمنطقة برمتها، بما يضمن وقف عمليات الاستيطان وابتلاع الضفة الغربية».

من جهة أخرى أغرقت السلطات الإسرائيلية، ليلة السبت، عشرات المنازل ومئات الدونمات الزراعية شرق غزة، جراء فتحها سدود مياه الأمطار المقامة خلف الشريط الحدودي شرق القطاع.

وأكدت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن المياه غمرت منازل في أحياء بمدينة غزة ومدينة دير البلح ومنطقة الزوايدة والبريج والنصيرات وسط القطاع، ومناطق شرق خان يونس، وشوارع رئيسية، وتكبد العديد من المزارعين خسائر مادية كبيرة وإلحاق أضرار مباشرة في أراضيهم.

وقالت الوكالة، إن فتح السلطات الإسرائيلية للسدود المحاذية لقطاع غزة في أكثر من نقطة فاقم من خطورة وصعوبة الوضع.

من ناحية أخرى كشف مصدر لبناني رسمي أن حزب الله سلم خلال الساعات الماضية مُطلق النار على الدورية الإيرلندية إلى مخابرات الجيش اللبناني.

وأكد المصدر بحسب صحيفة «الشرق الأوسط» أن الحادثة استدعت رفع مستوى التنسيق بين الجيش اللبناني والقوات الدولية، وقال إن «قائد قوات يونيفيل الجنرال أرولدو لازارو ساينز، طالب منذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث بإجراء تحقيق شفاف، وبتوقيف مطلقي النار وتقديمهم للعدالة، وهو مضطر لتزويد الأمم المتحدة في نيويورك بأجوبة حول حقيقة ما جرى».

ونقل المصدر الرسمي عن مسؤولين في يونيفيل أن «المطلوب إجراءات سريعة تقود إلى توقيف الفاعلين، وأن تثبت التحقيقات أن الحادث وليد ساعته وليس عملاً مدبراً».

وأكد المصدر أنه «حتى لو صحت فرضية أن الدورية الإيرلندية ضلت الطريق، أو أنها أخطأت وبدلت مسارها، فإن ذلك لا يستدعي ارتكاب جريمة قتل».

فيما قال مصدر قضائي للصحيفة إن «التحقيق بات ملماً بكل تفاصيل الجريمة وستعلن قريباً، ويتبين من خلالها أسباب الحادث، وما إذا كان عابراً أو مدبراً».

الصين: سنسعى جاهدين إلى «إعادة ضبط» العلاقات مع الولايات المتحدة

وزير الخارجية الصيني وانج يي

«وكالات» : قالت الصين إنها ستسعى جاهدة من أجل «إعادة ضبط» علاقتها مع الولايات المتحدة، وزيادة التواصل مع أوروبا، وذلك بينما تحدد الدولة مهامها الدبلوماسية الرئيسية للعام المقبل.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للانباء عن وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، قوله في خطاب ألقاه أمس الأحد في ندوة بشأن العلاقات الخارجية: «سنتابع التفاهمات المشتركة التي تم التوصل إليها بين الرئيسين الصيني والأمريكي»، وسنعمل على إعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الصحيح.

وجدير بالذكر أن الرئيس الصيني، شي جين بينغ، سعى إلى إصلاح العلاقات حيث عقد الشهر الماضي أول قمة شخصية له مع الرئيس الامريكي، جو بايدن، في بالي بإندونيسيا.

وقد ساهمت السياسة الخارجية الأكثر صرامة لبكين، في انهيار الدعم الشعبي في أنحاء العالم المتقدم خلال العقد الذي تولى فيه شي السلطة.

من جهة أخرى قال الجيش الصيني إنه أجرى تدريبات عسكرية في البحر والمجال الجوي قرب تايوان أمس الأحد، رداً على ما وصفه باستفزازات أمريكية وتايوانية لم يحددها.

وذكرت قيادة المنطقة الشرقية في الجيش الصيني في بيان «سنتخذ كل الخطوات الضرورية للدفاع عن سيادتنا ووحدة أراضينا» دون ذكر مزيد من التفاصيل.

إدانة رئيس المالديف السابق عبد الله يمين بتهمة الفساد

«وكالات» : أدانت المحكمة الجنائية في جزر المالديف أمس الأحد الرئيس السابق للبلاد عبد الله يمين بتهمتي الفساد وغسل الأموال بعد تلقيه رشاوى من شركة خاصة.

وتوقعت المحكمة إعلان الحكم قريباً فيما ينفي يمين ارتكاب أي مخالفات.

وحُكم على يمين، الذي انتهت ولايته في 2018، بالسجن 5 سنوات وغرامة 5 ملايين دولار في 2019 بعد إدانته باختلاس مليون دولار من أموال الدولة والتي قال ممثلو الادعاء إنه حصل عليها من خلال تأجير حقوق تطوير أحد المنتجعات.

وبعد الحكم تم وضع يمين تحت الإقامة الجبرية في عام 2020 قبل إطلاق سراحه بعد أشهر.

ومنذ إطلاق سراحه، عاد يمين، الأخ غير الشقيق للديكتاتور الأسبق مأمون عبد القيوم، إلى الميدان السياسي عن طريق شن حملة ضد النفوذ الهندي في جزر المالديف، مما أثار مخاوف في نيودلهي.

وأعلن حزب المالديف التقدمي ترشيح يمين في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في عام 2023.

منظمات تبحث في قرار طالبان حظر عمل موظفاتها في أفغانستان

مظاهرة نسائية في أفغانستان

«وكالات» : يبحث مسؤولون كبار في الأمم المتحدة وعشرات المنظمات غير الحكومية العاملة في أفغانستان الأحد في كيفية التعامل مع قرار طالبان بإيقاف عمل موظفاتها، تحت طائلة التهديد بتعليق عملها في البلاد.

في ليلة السبت بينما كان الغرب يستعد للاحتفال بعيد الميلاد، أمرت وزارة الاقتصاد جميع المنظمات غير الحكومية بوقف عمل موظفاتها مع خطر إلغاء ترخيصها بالعمل في حال عدم امتثالها.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت هذه التوجيهات ستؤثر على العاملات الأجنبيات في المنظمات غير الحكومية.

وأوضحت الوزارة في رسالة إلى المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية أنها اتخذت هذا القرار بعد ورود «شكاوى جدية» بشأن عدم امتثال العاملات للحجاب.

قالت مسؤولة في إحدى الجمعيات فضلت عدم الكشف عن اسمها الأحد: «لم يتم إبلاغنا أبداً بأي مشكلة تتعلق بقواعد اللباس الخاصة بالنساء».

وقال تابيوا غومو، المسؤول الاعلامي في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: «من المقرر عقد اجتماع للفريق القطري للعمل الإنساني الأحد للتشاور ومناقشة كيفية معالجة هذه القضية».

ويتكون الفريق القطري للعمل الانساني من كبار مسؤولي الأمم المتحدة وممثلين عن عشرات المنظمات غير الحكومية الأفغانية والدولية الذين ينسقون توزيع المساعدات في جميع أنحاء البلاد.

ويناقش المشاركون في الاجتماع الذي سيعقد في كابول احتمال تعليق جميع أعمال الإغاثة، بحسب عدة مسؤولين في المنظمات غير الحكومية.

ويعتمد ملايين الأفغان على المساعدات الإنسانية التي يقدمها المانحون الدوليون من خلال شبكة واسعة من المنظمات غير الحكومية.

وقالت المنظمة في بيان «ستسعى الأمم المتحدة للقاء قادة طالبان للحصول على توضيحات».

وذكّرت السلطات الأفغانية بأن استبعاد النساء «بشكل منهجي من جميع جوانب الحياة العامة والسياسية» سيؤدي إلى «تراجع البلاد من خلال تقويض الجهود الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار الهام في البلاد».

وزادت حركة طالبان بعد عودتها إلى السلطة في أغسطس 2021 التدابير المقيّدة للحريات، لا سيّما في حقّ النساء اللواتي استبعدن تدريجياً من الحياة العامة وأقصين من المدارس الثانوية.

واستُبعدت النساء أيضاً من غالبية الوظائف العامة.

ولم يعد يحقّ للنساء السفر من دون رجل من العائلة وينبغي لهن ارتداء البرقع. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) حظرت الحركة على النساء ارتياد المتنزهات والحدائق وصالات الرياضة والمسابح العامة.

قال المدير الإقليمي لليونيسف جورج لاريا أدجي الأحد في تغريدة: «إن هذا التراجع الأخير الفاضح عن منح الفتيات والنساء حقوقهن ستترتب عليه عواقب بعيدة المدى على تقديم خدمات الصحة والتغذية والتعليم للأطفال».

تعمل عشرات المنظمات في المناطق النائية من أفغانستان والعديد من موظفيها من النساء.

وحذر العديد منهن من أن حظر عمل الموظفات من شأنه أن يعيق نشاطهن.

وقالت شبانة 24 عاماً وهي موظفة في منظمة غير حكومية في كابول «تتكون عائلتي من خمسة عشر فرداً، وأنا المعيلة الوحيدة لها، إذا فقدت وظيفتي، ستتضور عائلتي جوعاً».

وأضافت الشابة في يوم عيد الميلاد «بينما تحتفلون بقدوم العام الجديد، أصبحت أفغانستان جحيماً بالنسبة للنساء».

ورأت أفغانية أخرى 27 عاماً لم ترغب في الكشف عن اسمها خوفاً من انتقام طالبان وكانت ستبدأ عملها، الأحد، في منظمة غير حكومية دولية «أحلامها تتلاشى».

وقالت إن «العمل الشاق الذي قدمته في السنوات الاخيرة في مجال التعليم ذهب سدى».

وأضافت هذه الشابة المثابرة «لكننا شجاعات بما يكفي لعدم قبول الحظر، والقتال من أجل حقوقنا. قد يستغرق الأمر بعض الوقت، ولكن إن آمنا بأنفسنا، سنعود أقوى من أي وقت مضى».

طبيب على لائحة الإعدامات رغم مساعدته عنصراً من «الباسيج»

إيران: 100 يوم من الاحتجاجات

الطبيب الإيراني غار حسنلو وزوجته

طهران – «وكالات» : في يومها الـ100، لا تزال الاحتجاجات الإيرانية مستمرة، عقب مقتل الشابة الكردية مهسا أميني، حيث يصر الإيرانيون على كسر القيود وترديد الشعارات ضد النظام في أجزاء مختلفة من البلاد، وتحدي السلطات رغم القمع والتهديد بأحكام الإعدام، بالإضافة إلى نشر دعوات للتظاهر في الأيام القادمة.

ووفق ما ذكرته صحيفة «جيروزاليم بوست، أمس الأحد، واصلت السلطات الإيرانية قمع الاحتجاجات بشدة، وقطع الإنترنت خلال المئة يوم من انتفاضة الشعب الإيراني، كما أصدرت أحكاماً بالإعدام.

وأسفرت حملة القمع الدموية التي أطلقتها السلطات عن مقتل 506 محتجين على الأقل، بينهم 69 قاصراً، ويصل عدد الاعتقالات إلى 18516 متظاهراً، وفقاً لوكالة نشطاء حقوق الإنسان الإيرانية (هرانا)، وواجهت إيران انتقادات دولية وداخلية غاضبة، بعدما أقدمت على إعدام اثنين من المحتجين الشهر الحالي.

وتجمع المتظاهرون في عدة مدن إيرانية من بينها طهران ومشهد وكرج وسنندج والأهواز وأصفهان وبندر عباس، على الرغم من تساقط الثلوج بغزارة للمرة الأولى منذ بدء موسم الشتاء، مرددين شعارات ضد نظام الجمهورية الإسلامية، مثل «الموت للديكتاتور» و«الموت لخامنئي والحرس الثوري».

وفي مدينة كرج غرب طهران، هتف حشد من المتظاهرين «قضاتنا قتلة، النظام بأكمله فاسد»، بحسب ما ظهر في مقطع فيديو شاركه حساب «1500tasvir»، مشيراً إلى أنه ليست كل أحكام الإعدام الصادرة معروفة، وذلك لأن المعلومات حول العديد من المعتقلين لا تنشرها السلطات.

وفي السياق، قال محمد صدر عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني الذي يقدم الاستشارة للمرشد الأعلى الإيراني، محذراً: «على الرغم من عدم ظهور الشعارات المنددة بتراجع مستويات المعيشة، في الاحتجاجات الحالية، لكن تدهور الأوضاع الاقتصادية، قد يؤدي إلى تصاعد وتيرة الاحتجاجات»، «وهو أمر خطير للغاية»، موضحاً أن «سبب عودة إيران إلى الاتفاق النووي كان لعمل خطة شاملة من أجل تخفيف العقوبات على البلاد وتحسين اقتصادها».

وأضاف المسؤول الإيراني أن «الحوار هو أفضل حل» للاضطرابات المستمرة، مؤكداً أن مطالب المتظاهرين حقيقية ويمكن تنفيذها للوصول إلى حل ينهي الاحتجاجات، وشدد على أنه في حال عدم التوصل لحلول سلمية لوقف الاضطرابات في البلاد، فإن السلطات ستقوم بمواصلة الأساليب الأمنية السابقة والتي تشمل سياسة القمع والاعتقال.

وفي شأن متصل، وجه السياسي الإصلاحي والنائب السابق في البرلمان حسين أنصاري راد، رسالة مفتوحة إلى المرشد الإيراني حذر فيها من «انفجار عظيم، والذي يسمى يوم الله، إذا لم تحدث إصلاحات جذرية».

ويخاطب أنصاري خامنئي، قائلاً: «لقد صرحتم بأن أمريكا وإسرائيل وراء المظاهرات وقيادتها من الخارج، لكن الحقيقة أن جميع الخبراء النزهاء يرددون منذ سنوات أن هذا النوع من إدارة الاقتصاد والثقافة والسياسة سيؤدي إلى كارثة»، مضيفاً «ما حدث الآن من التظاهرات الغاضبة والعنيفة التي شهدها كثير من القتلى وآلاف المعتقلين وما صاحبها من مآس لا توصف، يؤذي قلب كل إنسان».

ويقول أنصاري راد إن الاحتجاجات «شعلة صغيرة من بؤرة كبيرة وكمية هائلة من الغضب والاستياء وانعدام الثقة واليأس من الإدارة غير الفعالة والفاسدة التي لا تتجاوب مع أي من المطالب الحقيقية والحيوية للشعب».

وحض أنصاري راد المرشد الإيراني على إنهاء سياسة القمع والإعدام والتعذيب.

وأكد تقرير نشره معهد «أمريكان إنتربرايز» وهو مؤسسة فكرية معنية بالسياسة العامة في العالم، أمس الأول الجمعة، أن التظاهرات في إيران لم تهدأ يوماً واحداً منذ مقتل الشابة الكردية مهسا أميني، البالغة من العمر 22 عاماً، في 16 سبتمبر الماضي.

وأوضح التقرير أن وتيرة النشاط الاحتجاجي تتراجع أحياناً، ولكن هذا لا يشير إلى نهاية التظاهرات المناهضة للنظام، مضيفاً أن قمع النظام لهذه الاحتجاجات أدى إلى إجهاد قوات الأمن في البلاد، ولكن النظام يصر على الاستمرار في قمع الاحتجاجات إلى أجل غير مسمى.

وفي ضوء احتمالات استمرار تصاعد حالة الحراك الاجتماعي التي تشهدها إيران حالياً، فمن المتوقع أن تؤدي الاحتجاجات إلى العديد من الخسائر المالية والتجارية، مما يزيد من تأزم المشهد الاقتصادي والسياسي في إيران.

من ناحية أخرى حكمت السلطات الإيرانية بإعدام طبيب الأشعة المعروف بأعماله الخيرية وإنسانيته حميد غار حسنلو (53 عاماً) رغم مساعدته أحد عناصر قوات الباسيج، ومحاولته هو وزوجته صد المحتجين المعتدين عليه في 3 نوفمبر الماضي.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس السبت، إن الطبيب حسنلو أصبح مدرجاً على قائمة الإعدام الصادرة عن المحكمة الإيرانية في 5 ديسمبر الجاري، التي قررت حبس زوجته أيضاً 25 سنة.

وتؤكد الصحيفة أن حسنلو وزوجته بريئان من دم جندي الباسيج. وتوضح أن الطبيب وزوجته، وخلال مشاركتهما في توديع جثمان شابة إيرانية قتلت في احتجاجات اندلعت في سبتمبر الماضي اصطدما بأزمة مرورية، كان سببها فوضى أحدثها محتجون هاجموا عنصراً من الباسيج واعتدوا عليه بوحشية، وحاولا منع المتظاهرين من الاستمرار في تعنيف رجل الأمن، دون جدوى، وتوثق مقاطع مصورة محاولة زوجة الطبيب الذود عن جندي الباسيج، لكن ذلك لم يشفع لها أمام السلطات.

ويقول الطبيب بهراد سادوغيان، وهو زميل سابق لحسنلو المحكوم بالإعدام، إن «زوجة زميلي حسنلو حاولت منع المحتجين من الاستمرار في ضرب جندي الباسيج، لكنها لم تفلح».

وفي نفس الليلة التي حاول فيها الطبيب وزوجته حماية جندي الباسيج، هاجمت قوات الأمن الإيرانية منزلهما واعتقلتهما بعد تعنيفهما بشدة أمام ابنتهما البالغة من العمر 14 عاماً.

ويقول عدد من أصدقاء الأسرة، الذين رفضوا كشف هوياتهم خوفاً على سلامتهم، إنه لا يوجد دليل يشير إلى أن الزوجين شاركا في العنف ضد عضو الباسيج، روح الله عجميان، لكن ذلك لم يشفع للزوجين أمام المحكمة.